العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الأربعاء ١٧ رمضان ١٤٣٧ الموافـق ٢٢ يونيو ٢٠١٦

العـدد الحـادي والسـبعون | ٨ صفـحات

ويبقى غصن الزيتون.. رمزا للعطـاء..

كلما قتلوا شـهيدا، شـيعه عشـرات الأبطال السـائرين على درب النصـر، وكلمـا قصفـوا منـزلاً سـارع الأحـرار لإنقاذ وإخراج مـن قضى نحبه تحـت الركام، وكلما كسـروا غصن زيتونـة، حملـه الماضـون قدمـا نحـو الحرية بيـد، وباليد الأخـرى حاولوا تقديم المسـاعدة للمتضررين مـن الحرب ...

صفحة ٦

تعـدد الزوجات بيـن الرفـض والقبول

تـرددت كثيرا فـي الكتابة فـي موضوع تعـدد الزوجات لما يثيره هذا الموضوع من حساسـية شديدة عند النساء خاصة، فالتعـدد أمر أباحه الشـرع ولا يسـتطيع مسـلم أن ينكره، والإسـلام عندما أبـاح التعدد لم يـأت بأمر جديـد، فالبيئة العربيـة وحتى غيـر العربية قبل الإسـلام عرفـت التعدد ...

صفحة ٥

الأسـوة الحسـنة.. لزامـاً

أثبتت الدراسـات الحديثة أن الأفراد يتأثـرون بالآخرين، فتعد القـدوة الركيزة الثابتة لبناء الشـخصية المتوازنة، حيث يعمد الفـرد إلى اتباع شـخصية يراها متكاملـة، فيجعلها قدوة له. وتتنـوع أشـكال القـدوة، فيعمـد الصغـار لتقليـد الكبـار، ويـرى المراهقـون فـي المشـاهير قـدوة لهـم ...

صفحة ٧

هزيمة قوات الأسـد والميليشيات بريف حلب الجنوبي والثوار يفكّون الحصار عن داريـا

العهد – أحمد خليل

يشـهد ريف حلـب الجنوبي معارك هـي الأعنف في محافظة حلـب بين قـوات الأسـد والثوار الذيـن تمكنوا في الأيـام القليلة الماضية من السـيطرة على بلدة خلصـة الاسـتراتيجية وقريتـي برنـة وزيتـان، الأمر الـذي مهد الطريـق للثـوار لنقـل المعارك إلـى محيط بلـدة الحاضـر التي أصبحـت الهـدف القـادم لهم.

وتأتـي أهمية بلـدة خلصة، التي سـيطر عليهـا الثـوار بعد عـدة أيـام مـن المعـارك، من موقعهـا الاسـتراتيجي فهـي منطقـة مرتفعـة تطـل علـى اتسـتراد حلب-دمشـق، وبعـد السـيطرة عليها أصبـح الطريق مكشـوفا أمام الثوار وبإمكانهم قطعـه ناريا.

وقـال أبـو سـلمان أحـد المقاتلين في صفـوف الثوار في تصريح خـاص لصحيفـة العهد: إن معـارك ريف حلـب الجنوبي أسـفرت عـن قتل أعـداد كبيرة لميليشـيا حـزب اللّه والقـوات الإيرانية والمرتزقة والميليشـيات التـي تقاتل تحـت رايـة إيران الطائفية، كما أسـر الثوار العديد من مقاتلـي هذه الميليشـيات.

وأضـاف أبـو سـلمان أن الاشـتباكات العنيفـة مـا تـزال مسـتمرة فـي المنطقـة، حيـث تحـاول الميليشـيات بمـؤازرة الطيـران الحربـي الأسـدي والروسـي الـذي يقصـف مواقـع الثـوار بالصواريـخ الفراغيـة والقنابـل العنقوديـة والفوسـفورية، إيقـاف تقـدم الثـوار واسـتعادة السـيطرة علـى المناطـق التـي انسـحبت منهـا.

وأوضح أبو سلمان أن وجهة الثوار الحالية هـي بلدة الحاضر، كمـا يسعى الثوار للسيطرة على قريتـي الحويـز والوضيحي وصولا إلـى مدخـل حلب الرئيسـي.

إلـى ذلـك، أشـار ناشـطون إلـى أن جيـش الفتـح سـيطر الإثنيـن ٦/٢٠ علـى عـدة نقـاط بمحيـط بلـدة السـابقية جنوبـي الحاضـر، كمـا شـن هجومـا علـى قـوات الأسـد بالقـرب مـن منطقـة سـد شـغيدلة المحاذيـة لبلـدة الحاضـر ...

التفاصيل صفحة (٢)

جانب من معارك الثوار في ريف حلب الجنوبي

صفحة ٦

مكتب الدراسـات والمشاريع.. نحو مجتمع متكامل..

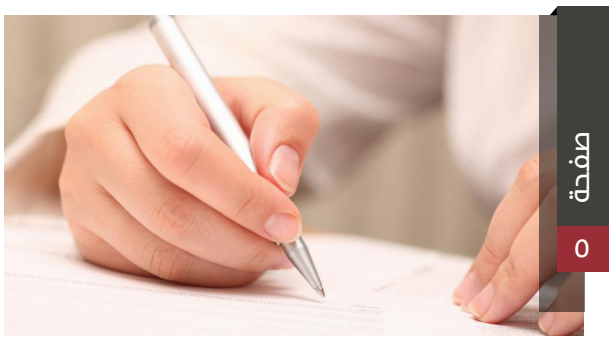

صفحة ٥

والقلم وما يسـطرون

صفحة ٧

هـدنة!

في حوار خـاص للعهد:

ملهـم الدروبـي: «اسـتكملنا الاسـتعدادات لبكالوريوس إدارة المؤسسـات الحكوميـة و 100 منحـة مجانية لطـلاب الداخل»

العهد – ضياء الشامي

رغـم كل الصعوبـات التي تعترض السـوريين منذ سنوات إلا أن إرادة الحيـاة لـم تتراجع، والسـعي الحثيث لإثبـات الذات بات واضحـاً في عـدة مجالات، ولعـل اسـتمرار الدراسـة داخل سـورية رغـم ظـروف القصف والتهجيـر هـو أكثر ما يتمسـك به السـوريون لحجـز مقعد لهم في المسـتقبل، وذلك لإدراكهم لـدور العلـم في بنـاء الأوطان.

وبينمـا يجتهـد الطـلاب السـوريون علـى مقاعـد العلـم رغـم كل المعوقـات، تظهـر بيـن ثنايـا اليـأس بارقـة أمـل تحيـي فـي النفـوس الهمـة والعزيمـة، وتجـدد الأمـل لمئـات الطـلاب باسـتكمال دراسـتهم الجامعيـة رغـم العقبـات.

ومـن بيـن تلك المبـادرات القليلـة التـي توجهـت للطلاب السـوريين داخـل الأراضـي المحـررة كانـت مبـادرة جامعة رشـد الافتراضيـة لتعليم ١٠٠ طالـب فـي جنـوب دمشـق المحاصر للعام الدراسـي القادم، وهي ليسـت الأولى مـن نوعها، فقـد دأبـت جامعة رشـد على تقديـم منح سـنوية تسـتهدف الطـلاب السـوريين علـى وجه الخصوص منـذ انـدلاع الثورة.

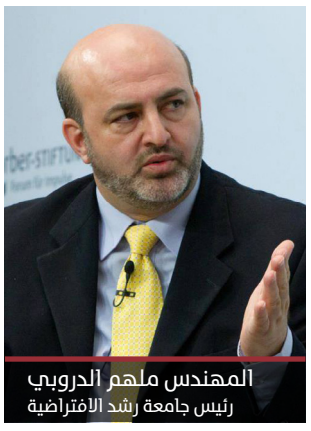

المهندس ملهم الدروبي
رئيس جامعة رشد الافتراضية

وتعتبـر جامعـة رشـد مؤسّسـة تركيـة متكاملـة للأبحـاث والتدريـب والتعليـم تـم ترخيصهـا منـذ عـام ٢٠١٢، أسّسـتها أيـادٍ سـوريةٍ بالتعـاون مـع شـركاء مـن كنـدا، حيـث قامـوا بتوفيـر خدمـات وتقنيـات التدريـب والتعليـم المتكامـل، والتـي تشـمل اسـتخدام أحـد أفضـل منصـات التعليـم الافتراضيـة، علـى شبكـة الإنترنـت ...

التفاصيل صفحة (٤)

نعـي الشـيخ العـالم الربـاني

محمد هاشـم المجذوب

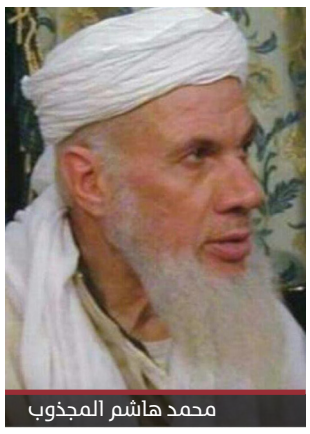

محمد هاشم المجذوب

بسـم اللّه الرحمن الرحيم

تنعـى جماعـة الإخـوان المسـلمين في سـورية ببالـغ الأسـى؛ الشـيخ العالـم المجاهـد الفقيه الشـافعي محمد هاشـم المجذوب، عـن عمر ناهز الثالثـة والثمانيـن عاما، قضى أكثـر من ربعها في سـجني تدمـر وصيدنايا، دون أن يثنيـه ذلـك عـن مهمته فـي الدعوة والتعليـم، صادعا بالحق غير آبـه بسـوط الجلاد وصنوف انتقام الظالمين.

لقـد قضى الشـيخ حياته عالمـا ومعلمـا، وتخرج علـى يديه مئـات من طلبـة العلم فـي السـجون وخارجهـا، وكان مثال الصبـر والتضحيـة ونموذج العالـم الرباني الـذي لا يخاف في اللّه لومـة لائم.

رحـم اللّه الشـيخ العالـم المجاهد وأجـزل له الأجـر والمثوبة على مـا قدم لدينـه ودعوتـه ووطنه.

المكتب الإعلامي

جماعة الإخوان المسلمين في سورية

51 دبلوماسياً أميركياً يطالبـون بضربـات ضد نظـام الأسـد

العهد - مصعب الناصر

وقّع أكثـر مـن ٥٠ دبلوماسياً بـوزارة الخارجية الأمريكية علـى مذكّرة داخلية تنتقد بشدّة سياسة الولايات المتحدة في سورية وتطالب بضربات عسكرية ضد حكومة الأسد لوقف انتهاكاتها المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار ...

التفاصيل صفحة (٣)

هزيمة قوات الأسد والميليشيات بريف حلب الجنوبي والثوار يفكّون الحصار عن داريا

العهد – أحمد خليل

جانب من معارك الثوار في ريف حلب الجنوبي

يشهد ريف حلب الجنوبي معارك هي الأعنف في محافظة حلب بين قوات الأسد والثوار الذين تمكنوا في الأيام القليلة الماضية من السيطرة على بلدة خلصة الاستراتيجية وقريتي برنة وزيتان، الأمر الذي مهد الطريق للثوار لنقل المعارك إلى محيط بلدة الحاضر التي أصبحت الهدف القادم لهم.

وتأتي أهمية بلدة خلصة، التي سيطر عليها الثوار بعد عدة أيام من المعارك، من موقعها الاستراتيجي فهي منطقة مرتفعة تطل على اتستراد حلب - دمشق، وبعد السيطرة عليها أصبح الطريق مكشوفا أمام الثوار وبإمكانهم قطعه ناريا.

وقال أبو سلمان أحد المقاتلين في صفوف الثوار في تصريح خاص لصحيفة العهد: إن معارك ريف حلب الجنوبي أسفرت عن قتل أعداد كبيرة لميليشيا حزب الله والقوات الإيرانية والمرتزقة والميليشيات التي تقاتل تحت راية إيران الطائفية، كما أسر الثوار العديد من مقاتلي هذه الميليشيات.

وأضاف أبو سلمان أن الاشتباكات العنيفة ما تزال مستمرة في المنطقة، حيث تحاول الميليشيات بمؤازرة الطيران الحربي الأسدي والروسي الذي يقصف مواقع الثوار بالصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية والفوسفورية، إيقاف تقدم الثوار واستعادة السيطرة على المناطق التي انسحبت منها.

وأوضح أبو سلمان أن وجهة الثوار الحالية هي بلدة الحاضر، كما يسعى الثوار للسيطرة على قريتي الحويز والوضيحي وصولا إلى مدخل حلب الرئيسي.

إلى ذلك، أشار ناشطون إلى أن جيش الفتح سيطر الإثنين ٦/٢٠ على عدة نقاط بمحيط بلدة السابقية جنوبي الحاضر، كما شن هجوما على قوات الأسد بالقرب من منطقة سد شغيدلة المحاذية لبلدة الحاضر.

◆◆

وجهة الثوار الحالية هي بلدة الحاضر، كما يسعى الثوار للسيطرة على قريتي الحويز والوضيحي وصولا إلى مدخل حلب الرئيسي.

◆◆

تمكن الثوار من السيطرة على موقعين على جبهة بلدة بالا كما استعادوا السيطرة على تلة البحارية ومحيطها بمنطقة المرج.

وتعتبر بلدة الحاضر المركز الأساسي للقوات الإيرانية والميليشيات العاملة تحت إمرتها، كما تحتل موقعا استراتيجيا كونها لا تبعد سوى ١٠ كيلومترات عن طريق حلب - دمشق.

جبهات الغوطة مشتعلة

أما في ريف دمشق، فما تزال جبهات الغوطة الشرقية مشتعلة وتشهد معارك كر وفر، حيث تمكن الثوار فجر الثلاثاء ٦/٢١ من السيطرة على موقعين على جبهة بلدة بالا بمنطقة المرج بعد معارك مع قوات الأسد، كما تمكنت كتائب الثوار من استعادة السيطرة على تلة البحارية وعدة نقاط بمحيطها.

في حين شهدت مزارع جسرين وميدعا والقاسمية والنشابية وجبهات مدينتي عربين ودوما من طرف الطريق الدولي معارك عنيفة بين الطرفين.

وكان الثوار انسحبوا من بعض النقاط في منطقة المرج ولا سيما البحارية بسبب القصف الجوي والمدفعي والصاروخي العنيف، ولكنهم استعادوا السيطرة على هذه النقاط.

وقال الناشط والإعلامي أبو عمار الغوطاني في تصريح لصحيفة «العهد» :إن الغوطة الشرقية تشهد هجوما شرسا منذ عدة أيام، حيث قامت قوات الأسد بفتح كل جبهات القتال المحيطة بالغوطة لتشتيت الثوار، لكنها جوبهت بمقاومة كبيرة، مضيفا أن كتائب الثوار تمكنت من الصمود بوجه هذه الهجمة، وكبدوا قوات الأسد خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

فك الحصار عن داريا

وفي الغوطة الغربية، تمكن الثوار في مدينة داريا الإثنين ٦/٢٠ من فتح الطريق الواصل إلى مدينة المعضمية وفك الحصار عن داريا، وذلك بعد هجوم مفاجئ على قوات الأسد سيطروا خلاله على النقاط وكامل الحواجز الموجودة غرب المدينة، كما أسفرت المعارك عن قتل وجرح العشرات من عناصر قوات الأسد وأسر آخرين، واغتنام الثوار لعدد من الآليات والذخائر والأسلحة.

وذكر ناشطون أنه بعد فك الحصار عن داريا صعد النظام من قصفه بشكل عنيف على أحياء المدينة وعلى الأحياء الجنوبية لمدينة معضمية الشام، مستخدما قذائف المدفعية وصواريخ أرض – أرض والبراميل المتفجرة التي تلقيها الطائرات المروحية، ما أدى إلى نزوح عشرات العائلات من الأحياء السكنية الجنوبية للمعضمية نحو وسط المدينة.

وكانت ٥٠ شخصية عسكرية ومدنية وإعلامية ودينية وقضائية أصدرت بيانا يوم الأحد الماضي طالبوا فيها ثوار الجبهة الجنوبية بإنقاذ مدينة داريا المحاصرة، ووقف تقدم جيش النظام الذي يسعى لاقتحامها بدعم من سلاح الطيران الروسي.

وقال البيان: إن وجود الثورة في الغوطة الشرقية وفي داريا يمرّ بتهديد خطير بعد تقدم النظام المستمر واستنزاف قوى الثورة تحت الحصار والقصف المكثف.

«فلا تظالموا» .. دعوة لرفع الظلم في المناطق المحررة

العهد - ضياء الشامي

تحت شعار» كن عمر بدل أن تبحث عنه»، انطلقت منذ مدة،حملة متواصلة باسم «فلا تظالموا» والتي بدأت بمبادرة صغيرة أطلقها مجموعة من النشطاء والدعاة في الداخل السوري، ثم لم تلبث أن توسعت بعد أن لاقت تجاوباً شعبياً كبيراً، حيث شارك فيها العديد من الإعلاميين والدعاة المعروفين أمثال الشيخ محمود دالاتي والشيخ عباس شريفة والشيخ محمد الخطيب والدكتور وائل الشيخ أمين والقائد حسام سلامة بالإضافة إلى دار العدل في حوران وغيرها.

ولعل السبب الأبرز للانتشار الكبير والتجاوب هو محاولة الحملة رفع الظلم الموجود داخل الثورة عبر الإشارة إليه والتنبيه عليه من دون تشهيرٍ أو تجريح، بالإضافة إلى سعيها لإرساء قيمة العدل في حياة الناس عبر غرسه في النفوس أولاً وتحويله إلى واقع ثانياً.

يقول الشيخ محمد الخطيب عضو مجلس شورى الجبهة الشامية وأحد القائمين على الحملة، في تصريح خاص للعهد: «**السبب الرئيسي في إطلاق الحملة هو الواقع الذي نعيشه من ظلم بعض الأمنيين والثوار لبعضهم ولإخوانهم المدنيين، وهو أمرٌ موجودٌ ويعلمه القاصي والداني، وليس من الحكمة التغافل عنه. فما أوصلنا لهذا الحال إلا ظلم الأشرار وصمت الأخيار لذلك وجدنا أن من واجبنا معالجة هذه الظاهرة وتسليط الضوء عليها بحكمة من غير تشهير أو تشفٍ وانتقام**».

وبينما تقوم الحملة بالتوعية لمغبة الظلم، تسعى أيضاً إلى تغيير طرق تفكير الناس ونقلهم من ثقافة التشكي والمظلومية إلى ثقافة تحمل المسؤولية، وذلك عبر مواجهة الظلم وعدم السكوت عنه، ابتداء من دائرة الفرد الصغيرة انتقالاً إلى دائرة أوسع، تشمل المجتمع كافة، أفراداً كانوا أو مؤسسات، منظمات أوجماعات، وصولاً إلى المرابطين على الجبهات، بالإضافة إلى المحاكم الشرعية والهيئات داخل سورية وخارجها.

ولم تقتصر الحملة على مجموعة منشورات وفيديوهات قدّمتها وجوه دينية من الداخل السوري تشرح مغبة الظلم ودوره في هلاك الأمم، بل تحولت إلى أفعال، ويكمل الشيخ محمد الخطيب قائلاً : «**تنوعت حملة فلا تظالموا مابين نشاطات إعلامية عبر منشورات في وسائل التواصل (تويتر - مقاطع مصورة - فيسبوك) وأنشطة دعوية في المساجد وخطب الجمعة والأسواق، بالإضافة إلى زيارات للمقرات وللكتائب العسكرية والمحاكم حيث أثمرت الحملة تجاوبا واضحا من الجميع**».

ومع تجنّد الحملة للحديث حول معنى الظلم وأثره في المجتمع، بدأت بتوجيه انتقادات لبعض مواضيع الظلم التي يعاني منها الناس، الأمر الذي دفع بعض الجهات إلى التراجع والاعتذار عن الخلل والتقصير والظلم الذي تسبب بحادثة مشفى تلمنس، والذي دفع الجهة المعنية للتراجع والاعتراف بالخطأ، وهو ما يراه الكثيرون بادرة طيبة لتفعيل الرقابة المجتمعية وتعزيز دورها.

تسعى الحملة إلى إشراك متابعيها في إيجاد الحلول وتقديم المساعدة للمعنيين في بعض المشكلات، وذلك عبر نشر ثقافة المسؤولية العامة، هذا وقد طرحت قبل أيام موضوعاً يتحدث عن عمليات الاغتيالات المتكررة التي تحدُث في المناطق المحررة، في محاولة للاستفادة من المقترحات العامة في مساعدة المعنيين بضبط الأمن. وقد كان التجاوب كبيراً مع هذا الطّرح، حيث قدّم الكثير من متابعي الحملة أفكاراً تمت مناقشتها بهدف التطوير.

ومع التركيز على قضايا الظلم عامة، تسلط الحملة الضوء بشكل كبير على كثير من السلوكيات الفردية التي تعتبر نوعا من الظلم تجاه النفس والمجتمع، كالتعرض إلى الناس بالغيبة والنميمة والسباب والشتم والاحتقار والتنابز بالألقاب والسخرية والاستهزاء والقذف وسوء الظن، في محاولة لإصلاح اللبنة الأساسية في المجتمع، وهي الفرد، في سبيل الوصول إلى مجتمع متين يسوده العدل وتصان فيه الحقوق.

51 دبلوماسياً أميركياً يطالبون بضربات ضد نظام الأسد

العهد - مصعب الناصر

الرئيس الأمريكي «باراك أوباما»

وقّع أكثر من ٥٠ دبلوماسياً بوزارة الخارجية الأمريكية على مذكّرة داخلية تنتقد بشدّة سياسة الولايات المتحدة في سورية وتطالب بضربات عسكرية ضد حكومة الأسد لوقف انتهاكاتها المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار.

ووقّع المذكّرة ٥١ مسؤولاً من وزارة الخارجية الأمريكية من المستوى المتوسط إلى المرتفع شاركوا في تقديم النصح بشأن السياسة تجاه سورية، وكانت صحيفة وول ستريت جورنال أول من ذكرت ذلك.

وقالت الصحيفة نقلاً عن نسخ من المذكرة اطّلعت عليها: إنّ المذكّرة تدعو إلى تنفيذ «ضربات عسكرية موجّهة» ضد حكومة الأسد في ضوء الانهيار شبه التام لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في وقت سابق هذا العام.

كما دعا الموقّعون على المذكرة بحسب الصحيفة الأمريكية، إلى تقديم مزيد من الدعم لقوات المعارضة السورية، مشيرين أنّها لم تعد تنظر بحماس تجاه قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، لاقتصار ضرباتها ضد تنظيم الدولة فقط.

واعتبر الدبلوماسيون في المذكرة أنّ العمل العسكري ضد الأسد سيساعد في مكافحة تنظيم الدولة؛ لأنّه يمكن أن يعزّز موقف «السنّة المعتدلين»، وقالوا: لا يزال سكان سورية السنّة يعدّون نظام الأسد العدو الرئيسي في الصراع».

ولفت البيان إلى عدم ارتياح الدول السنيَّة في المنطقة، لصمت إدارة أوباما تجاه نظام الأسد، ما أدى لضعف العلاقات الأمريكية مع حلفائها في الشرق الأوسط.

ونقلت الصحيفة انتقادات المستشارين لسياسة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تجاه سورية، الذين شدّدوا في مذكرتهم على ضرورة إظهار الولايات المتحدة الأمريكية قوتها، بعد استهداف روسيا للمعارضة السورية، وعدم التزام نظام الأسد بأي اتفاق.

وختمت المذكرة بأنّه «قد حان الوقت لأن تقود الولايات المتحدة -مسترشدة بمصالحنا الإستراتيجية والقناعات الأخلاقية- جهداً عالمياً لوضع حدٍّ لهذا الصراع نهائياً».

ووفقاً لوكالة رويترز، فإنّه في حين أنّ المذكّرات من هذا النوع معتادة فإن عدد الموقعين عليها كبير للغاية.

وقال روبرت فورد الذي استقال في عام ٢٠١٤ من منصبه كسفير للولايات المتحدة في سورية بسبب خلافات سياسية ويعمل الآن في معهد الشرق الأوسط بواشنطن: هذا رقم كبير على نحو مثير للدهشة».

وأضاف أنّه على مدار السنوات الأربع الماضية كان هناك حثّ على ممارسة مزيد من الضغوط على حكومة الأسد للقبول بالتفاوض لإنهاء الحرب في سورية.

وأشار فورد إلى أنّ هذه ليست المرة الأولى التي تطالب فيها وزارة الخارجية الأمريكية بانتهاج سياسة أكثر فعالية تجاه سورية. ففي صيف ٢٠١٢ اقترحت وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك هيلاري كلينتون تسليح وتدريب المعارضين للأسد، لكنّ الخطة التي أيّدها مسؤولون آخرون بالإدارة رفضها الرئيس باراك أوباما ومساعدوه بالبيت الأبيض.

وبحثت المذكّرة إمكانية شنّ ضربات جوية لكنها لم تشر إلى نشر المزيد من القوات الأمريكية على الأرض في سورية.

البيت الأبيض وكيري يرحّبان

وزير الخارجية الأميركي جون كيري اعتبر أنّ المذكرة «إعلان مهم»؛ بينما نددت الخارجية الروسية بها.

وخلال زيارته للدانمارك، قال كيري لوكالة رويترز: إنّه إعلان مهم وأنا أحترم العملية جداً جداً، ستتاح لي... فرصة للاجتماع مع الناس حين أعود».

وأوضح كيري أنّه يحترم مواقف الموظفين ويعدّها وسيلة للتعبير عن مواقفهم، وأنّه لم يطّلع على المذكرة بنفسه.

> لفت البيان إلى عدم ارتياح الدول السنيَّة في المنطقة، لصمت إدارة أوباما تجاه نظام الأسد، ما أدى لضعف العلاقات الأمريكية مع حلفائها في الشرق الأوسط.

وكان كيري قد وجّه تحذيراً إلى روسيا وبشار الأسد بشأن انتهاكات الهدنة في سورية، مؤكداً أنّ على روسيا أن تفهم أنّ صبر واشنطن «محدود جداً» على صعيد التزام وقف إطلاق النار.

وقال كيري خلال زيارة للنرويج إثر لقائه نظيره الإيراني محمد جواد ظريف: إنّه تبيّن أنّ وقف الأعمال القتالية في سورية هشّ ومهدّد، وإنّ من المهم إرساء هدنة حقيقية، مضيفاً أن بلاده مستعدة لمحاسبة المجموعات المسلحة من المعارضة التي يشتبه في أنها «تواصل انتهاك وقف إطلاق النار».

وأضاف أنّ النظام انتهك الهدنة منذ اليوم الأول وخصوصاً في حلب واللاذقية، «ولن نبقى مكتوفي الأيدي» في وقت يواصل الأسد الهجوم في حلب وتستمر روسيا في دعم هذه العملية.

وأوضح أنّ هناك حاجة لوقف حقيقي للأعمال العدائية في سورية، ممّا يتيح توصيل المساعدات الإنسانية ويمهّد الطريق لإجراء مباحثات خاصة بالمرحلة الانتقالية، مطالباً طهران باستغلال نفوذها على دمشق.

كما رحّب البيت الأبيض الأمريكي بالمذكرة، لكنّه جدّد تأكيده «عدم وجود حل عسكري للأزمة السورية».

وذكرت المتحدثة باسم البيت الأبيض، «جنيفر فريدمان» في تصريحات للصحفيين السبت، أنّهم منفتحون على كافة الأفكار الجديدة المتعلقة بطرح حلول للمسألة السورية، مؤكدة ترحيبها بالمذكرة التي أرسلها الدبلوماسيون.

وأشارت فريدمان أنّ الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيأخذ المقترح المقدم بعين الاعتبار، واستدركت أنّه «لا تغيير في سياسة أوباما تجاه سورية»، وأنّ «الرئيس صرّح مراراً، وبكلّ وضوح، بعدم وجود حلّ عسكري للأزمة السورية، وهذه الرؤية ما زالت قائمة، ونحن تركيزنا ينصبّ في سورية، على التهديدات الناجمة عن تنظيم الدولة والتنظيمات الإرهابية».

تنديد روسي

في المقابل، ندّد ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي بالمذكرة الأميركية معتبراً أنّها لا تتلاءم مع القرارات الدولية، وقال: إنّ «هناك قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي لا بدّ من احترامها».

كما ندّدت بها وزارة الدفاع الروسية، حيث قال المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشنكوف في بيان «لو كان هناك ذرّة حقيقة واحدة في هذه المعلومات على الأقل، فهذا الأمر لا يمكن له إلا أن يثير قلق أيّ شخص عاقل».

وفي مقابلة مع الجزيرة، قال الخبير في النزاعات الدولية إبراهيم فريحات: إنّ هناك إحباطاً واسعاً داخل الإدارة الأميركية بشأن الموقف من سورية، إلا أنّها المرة الأولى التي تتبلور على شكل وثيقة وتصدر عن داخل الجهاز التنفيذي للإدارة ممثّلاً بوزارة الخارجية، ممّا يدل -بحسب رأيه- على ارتفاع حالة الإحباط.

واستبعد الخبير الاستراتيجي أن تؤدي الوثيقة إلى تغيير جوهري في الموقف الأميركي الرسمي من الثورة السورية، حيث لم يتبقّ لأوباما في الرئاسة سوى فترة قصيرة، كما أنّ سياسته تقوم على عقيدة، إلا أنّ المذكّرة مع ذلك ستشكّل إنذاراً مبكراً للإدارة المقبلة.

في حوار خـــاص للعهد:

ملهم الدروبي: «اســـتكملنا الاســـتعدادات لبكالوريوس إدارة المؤسســـات الحكومية و 100 منحة مجانيـــة لطلاب الداخل»

العهد – ضياء الشامي

رغـم كل الصعوبـات التي تعترض السـوريين منذ سنوات إلا أن إرادة الحيـاة لـم تتراجع، والسـعي الحثيث لإثبـات الذات بـات واضحـاً في عـدة مجالات، ولعـل اسـتمرار الدراسـة داخل سـورية رغـم ظـروف القصف والتهجيـر هـو أكثر ما يتمسـك به السـوريون لحجـز مقعد لهم في المسـتقبل، وذلك لإدراكهم لـدور العلـم في بنـاء الأوطان.

وبينما يجتهد الطلاب السوريون على مقاعد العلم رغم كل المعوقات، تظهر بين ثنايا اليأس بارقة أمل تحيي في النفوس الهمة والعزيمة، وتجدد الأمل لمئات الطلاب باستكمال دراستهم الجامعية رغم العقبات.

ومـن بيـن تلك المبـادرات القليلـة التـي توجهـت للطلاب السـوريين داخـل الأراضـي المحـررة كانـت مبـادرة جامعة رشـد الافتراضيـة لتعليم ١٠٠ طالـب فـي جنـوب دمشـق المحاصر للعام الدراسـي القادم، وهي ليسـت الأولى مـن نوعها، فقـد دأبـت جامعة رشـد على تقديـم منح سـنوية تسـتهدف الطـلاب السـوريين علـى وجه الخصوص منـذ انـدلاع الثورة.

وتعتبر جامعة رشد مؤسّسة تركية متكاملة للأبحاث والتدريب والتعليم تـم ترخيصها منذ عام ٢٠١٢، أسّستها أيادٍ سوريةٍ بالتعاون مع شركاء من كندا، حيث قاموا بتوفير خدمات وتقنيات التدريب والتعليم المتكامل، والتي تشمل استخدام أحد أفضل منصات التعليم الافتراضية، على شبكة الإنترنت وغيرها من المناهج الدراسية العالمية الحديثة.

كمـا تمكنـت «رشـد» من الحصـول علـى اعتمـاد لها من جامعة آسـيا بماليزيا، والمعتمدة فـي ٣١ دولة، كأفضـل جامعة افتراضية لمنظمة دول الآسـيان، وتعمـل جامعـة «رشـد» وفق اتفاقيـة التعـاون مـع شـركة الشـرق الأوسـط وإفريقيـة التعليميـة بدولـة البحرين.

وقد سـجلت رشـد أيضاً في إعلانـي الدوحـة وإسـلام آباد للتعليم الافتراضـي، ولها مكتب ارتبـاط فـي دولـة البحريـن والجزائر، وتخطـط لإطلاق حرم جامعي لها في المنطقة الشـرقية بالمملكـة العربيـة السـعودية فـي الخطـة الخمسـية التالية.

صحيفـة العهـد التقـت رئيـس جامعة رشـد الافتراضية المهندس ملهـم الدروبي وكان لهـا هذا الحوار حـول المنح التي تقدّمهـا الجامعة:

• بعـد ثلاث سـنوات على انطـلاق جامعـة «رشـد «كيف تقيمـون هـذه التجربة؟!

الحمـد للّه والصـلاة علـى رسـول اللّه، شـكرا لكـم لإتاحة الفرصـة للتواصـل مـع أحبابنا مـن خـلال صحيفـة العهد

رشـد مشـروع مضى عليه الآن ثـلاث سـنوات ونصـف تقريبـاً وقـد أثبتت الأيـام أنه مشـروع ناجـح بفضـل من اللّه أولاً، ثم لوضوح رؤية المشـروع وإخـلاص القائميـن والعاملين عليـه، نحسـبهم كذلـك واللّه حسـيبهم، فنحـن فـي رشـد نسـعى لنشـر الفائدة، وتقديمها للجميع وخصوصـاً لأبناء وطننا الصامديـن، ومـا سـاعدنا هـو حسـن التخطيط في المشـروع من حيـث تأمين عوامـل نجاحه من موارد مالية وكوادر بشـرية قبل انطلاقـه واسـتمرارها بعد الانطـلاق، والفضـل فـي ذلك للّه ثـم لداعمي المشـروع، طبعاً من أسـباب النجاح اسـتخدامنا لوسـائل التقنيـة الأفضـل في العالـم وتقديـم المناهـج المعتمدة عالميـاً واختيار الطاقم التعليمـي المناسـب والحمد للّه.

• بعـد تجربـة التعليـم الافتراضـي هـل تعتقـدون أن هذا النـوع مـن التعليم يمكن أن يكون بنفس جـودة التعليم المباشر؟!

من خـلال التجربـة، وجدنا أن هنالـك جوانـب يتفـوّق فيهـا التعليـم الافتراضـي على التعليم المباشـر، منهـا المقدرة علـى الانتشـار الجغرافـي اللامحـدود، وتجـاوز كل عقبات السـفر وتكاليفـه، بالإضافة إلى اسـتخدام تقنيات مثـل الفيديو والاسـتبيانات والاختبـارات المؤتمتـة، إلا أن هنـاك جوانب أخـرى يتفـوق فيهـا التعليـم المباشـر على التعليم الافتراضي، بالعمـوم لاتقل فعاليـة التعليم الافتراضـي عـن ٨٥٪ مـن التعليـم المباشـر إذا تطابقـت باقـي العوامـل الأخـرى بينهما.

• سـارعت جامعة رشد منذ إنشـائها إلى مساعدة السوريين على إتمام تعليمهم؟! مالسـبب برأيك؟!

منـذ بداية انطـلاق الجامعة حرصنا بشكل كبير على تقديم التعليم باحترافية ومنهجية لمن يرغبـون بالعلـم ولا يسـتطيعون إليـه سـبيلاً، سـواء لأسـباب ماليـة أو أسـباب لوجسـتية، ونحـن نفتخـر أن رشـد كانـت السـباقة فـي ذلـك فهـي أول مؤسسة وطنية سورية قدمت التعليـم الجامعـي لأبنائنـا وبناتنـا فـي العمـق السـوري المحاصـر وفـي المخيمـات، كمـا هـو متـاح لـكل الطلبـة فـي أي مـكان فـي العالـم.

• قدّمتـم العديـد مـن المنـح للطلاب فـي المخيمات؟! ماهـي المعايير التـي يتم على أساسـها اختيـار المقبولين في هـذه المنح ؟!

الحقيقـة إن المنـح ليسـت مقتصرة على طـلاب المخيمات فقـط، لا بـل أسـتطيع أن أقـول: إن الداخـل السـوري عمومـاً لـه النصيب الأكبر من هذه المنح، أمـا معاييـر اختيـار المقبولين فهي ثلاثـة معايير: أولهـا الأداء الأكاديمـي، وثانيهـا الاحتيـاج المالـي للطالـب أو الطالبـة، وثالثها حسن السيرة والسلوك، وبالمناسـبة أؤكـد أن طلابنـا ينتمـون لـكل شـرائح المجتمـع ولا نحابـي فـي ذلـك أو نميـز بيـن طالـب وآخـر على الإطلاق ولأي سـبب كان.

• كيـف تقيمـون تجاوب طـلاب المخيمـات مـع منـح الجامعة ؟ وإلـى أي مدى تمكّن الطلاب مـن اجتيـاز العوائق و إحراز تقـدّم؟!

لا يختلـف طـلاب المخيمـات عـن غيرهـم مـن طـلاب رشـد فـي أي مـكان فـي العالـم مـن حيـث الأداء والالتـزام، بـل نجـد فـي أغلبهـم الحـرص والالتـزام والرغبـة فـي التفـوق، نحـن فـي رشـد لدينـا الأدوات التقنيـة التـي تديـر العمليـة التعليميـة بـأدق وأرقـى الوسـائل التقنيـة، وبالنسـبة لطـلاب المنـح أكثـر مـن ٧٥٪ مـن الطلبـة التزامهـم ممتـاز، وأمـا الطلبـة الذيـن لا يتجاوبـون لسـبب أو لآخـر يتـم إعفاؤهـم بعـد تنبيههـم مرتين، التخـرج مـن رشـد ليـس بالأمـر السـهل فالطالـب يحتـاج أن يحضـر ٨٠٪ مـن المحاضـرات وأن يجتـاز الاختبـارات بنجـاح كـي ينـال الشـهادة، يحـق لخريجينـا أن يفتخـروا بشـهادة رشـد التـي يحملـون.

• بعـد تجربـة المنـح في المخيمـات تتوجهـون لتقديم منحـة ل ١٠٠ طالب في الداخل السـوري حدثنـا عـن هـذه المبـادرة ؟!

اسـتكملنا بفضـل اللّه الاسـتعدادات لتقديـم بكالوريوس «إدارة المؤسسـات الحكوميـة» والـذي سـيكون لمـدة أربع سـنوات، سـندرّس في برنامـج البكالوريـوس هذا ٤٨ مـادة بمـا يشـكل حوالي ٢٣٠٤ سـاعة تدريـس ، الطاقة الاسـتيعابية القصـوى للبرنامج ٤٠٠ طالـب وطالبـة، سـيكون نصيـب أبناء الداخـل منها ١٠٠ منحـة مجانية إن شـاء اللّه، مع العلـم أن كلفة الطالـب الواحد خـلال السـنوات الأربـع هـي ١٠٠٠٠ دولار (عشرة آلاف دولار).

المهندس ملهم الدروبي - رئيس جامعة رشد الافتراضية

• ماهـي الصعوبـات التي تواجهكـم عند التوجـه للطلاب فـي الداخـل ؟! كيـف يمكن تداركها ؟!

الصعوبـات الأكبـر هـي صعوبـات ماليـة فالطلاب داخل سـورية غالبـاً ليـس لديهـم المقـدرة الماليـة علـى دفـع الرسـوم، وقد تجاوزنـا هذا من خـلال تأميـن راعيـن وداعمين لهـذه المنح.

كمـا يواجـه طـلاب الداخل صعوبـات تقنيـة مـن حيـث الاتصـال بالإنترنـت، وقد وجدنا حلـولا لهـذه التحديـات كذلك والفضـل للّه.

• هنـاك الكثيـر مـن الطـلاب الذيـن انقطعـوا عـن الدراسـة بسـبب الملاحقـات الأمنيـة؟! هـل فكـرت رشـد بتقديـم أيـة منـح لمسـاعدتهم علـى الاسـتكمال ؟!

نعـم، هـذه مشـكلة كبرى وتحـدٍ حقيقي، نعكـف الآن على دراسـة مجموعة من المقترحات للتعامـل مـع هـذه الحـالات، الموضـوع معقد نوعـاً ما.

• ماهـي خطـط جامعـة رشـد المسـتقبلية ؟!

في الخطة الاستراتيجية لرشد مجموعة من المشاريع، بعضها سيتم إطلاقه في بداية العام القادم وبعضه سيتم استكماله مع الذكرى العاشرة لانطلاقة رشد في عام ٢٠٢٢ إن شاء اللّه، من أهم تلك الخطط بكالوريوس إدارة المؤسسات الحكومية الذي تحدثت عنه والذي سيبدأ مع بداية عام ٢٠١٧ وسنحاول في بداية كل عام أن يكون هناك بكالوريوس جديد.

هذا على المدى القريب أما خطتنا في نهاية ٢٠٢٢ فستكون تحدياً كبيراً، حيث نأمل أن يكون لدينا أكثر من ١٠٠٠٠ طالب وطالبة، وأن نحافظ على كوننا الجامعة الأولى في سورية التي تقدم التعليم افتراضياً.

وسنسعى خلال هذه الفترة إلى أن تحصل رشد على المزيد من الاعترافات الدولية ، كما بدأنا التحضير لمشروع «عيادات رشد الافتراضية» والتي ستوجه لتقديم الاستشارات الطبية التخصصية لأهلنا في الداخل.

والقلـم ومـا يسـطرون

بقلم د. بيان طنطاوي

عندمـا قـرأ أحدهـم مـا كتبـه الشـاب Adam Broun فـي كتابـه (The Promise of a pencil) أي (وعـد قلـم رصـاص) استغرب حلمـه فـي أن يكـون لـكل طفـل فـي الـدول المتخلفـة قلـم رصـاص ومدرسـة!! ، واسـتغرب سـعيه لتحقيـق ذلـك بـأن أسـس منظمـة مجتمـع مدنـي تعنـى بتحقيـق هـذا الحلـم، سـألني هـذا الشـخص مـا قيمـة القلـم؟ ومـا وظيفتـه؟ كانـت إجابتـي بـأن للقلـم قيمـة كبيـرة ووظيفـة عظيمـة، فبـه خُلّـدت حضـارات اندثـرت، وأمـم أُبيـدت، وتاريـخ لـم يُشـاهد، بدلالـة أن اللّه جـلّ وعـلا، ذكـره مرتيـن فـي كتابـه الكريـم، فمـرة أقسـم بـه وبمـا يسـطره ويخطـه! (ن. وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْـطُرُونَ، وسـمّى السـورة باسـمه، ومـرة فـي مجـال العلـم الـذي علّمـه للإنسـان (الـذي علـم بالقلـم* علـم الإنسـان مالـم يعلـم) ، فلـو لـم تكـن للقلـم هـذه القيمـة لمـا أقسـم اللّه بـه، لأن قسـم اللّه ببعـض مخلوقاتـه تعظيـم لهـا وتنبيـه للنـاس إلـى مـا تـدل عليـه، ربنـا لا يقسـم إلا بشـيء عظيـم ليهتـم المؤمنـون بالمُقسـم عليـه، ويدركـوا أنـه جديـر بالعنايـة والإثبـات، وأعقبـه جـل وعـلا بالقسـم بمـا يخـط هـذا القلـم؛ أي الكتابـة وآلتهـا ومـا بينهمـا مـن علاقـة وثيقـة، فبالقلـم دونـت العلـوم المختلفـة، وقُيّـدت الحكمـة، وحُفظـت أخبـار الأولين، وتراكمـت المعرفـة البشـرية وتعلـم الإنسـان مالـم يكـن يعلمـه.

قالـوا قديمـا: الأقـلام نظـام الأفهـام، وكمـا أن اللسـان بريـد القلـب، فالقلـم بريـد اللسـان, وسـمي القلـم قلمـاً لأنـه يقلـم أي يقطـع، ومنـه تقليـم الأظافـر، لقـد أسـقط القلـم ممالـك وأحيـا أمـما . وظيفـة القلـم كتابـة الكلمـات، والكلمـة مسـؤولية كبيـرة فبهـا يتحـدد مصيـر الإنسـان، إن كانـت كلمـة صـدق وخيـر كانـت لـه طريقـا للارتقـاء فـي الآخـرة، وإن كانـت كلمـة غيـر محققـة ولا موثقـة يقولهـا أو يكتبهـا غيـر عابـئ بخطرهـا تهـوي بـه فـي جهنـم سـبعين خريفـا (إن الرجـل ليتكلـم بالكلمـة لا يـرى فيهـا بأسـا يهـوي بهـا سـبعين خريفـا فـي النـار (،عرضـت لهـذا الموضـوع لأننـا نعيـش الآن عصـراً يخـط فيـه القلـم كل يـوم بـل كل سـاعة مئـات الألـوف مـن الكلمـات التـي تصلنـا مسـموعة أو مقروءة عبـر وسـائل الاتصـال المتنوعـة، نتناقلهـا دون تحقـق مـن صحتهـا، ودون تثبـت مـن مصدرهـا، ونتسـبب فـي أحايين كثيـرة بمشـاكل كبيـرة ولا نـدرك مغبـة تصرفنـا، تنهـال علينـا المنشـورات والمقـالات التـي تضـم متناقضـات تتـرك النـاس في حيـرة يتسـاءلون: أيهـا الصحيـح وأيهـا الخاطـئ؟ فيهـا غلـو ديني وغلـو علمـاني، فيهـا تكفيـر يولـد تفجيـرا! وتكفيـر يولـد تخديـرا، فأهـل الجمـود يضغطـون، وأهـل الجحـود يميعـون، والنـاس بينهمـا ضائعـون، حيـارى لا توسـط عندهـم ولا تحكيـم للعقـل الحكمـة. يتصـارع دعـاة القديـم مـع دعـاة التجديـد! والعبـرة ليسـت في القدم والجدة، وليسـت بالزمن، وإنمـا بالفاعليـة . يجـب أن يتعلـم النـاس تقبـل النافـع مـن كل قديـم، والانتفـاع بالصالـح من كل جديـد، يمكـن أن يجعلـوا القديـم جديـدا لا أن يهدمـوه، حتـى لا تضيـع الحقيقـة ويخلـط النـاس بيـن الحـلال المشـروع والحـرام الممنـوع كمـا يحـدث الآن، تعيـش أمتنـا اليـوم فوضـى فكريـة عواقبهـا وخيمـة إذا لـم يتـدارك الأمـر، رسـالة الإسـلام امتـدت طـولا حتـى شـملت آبـادا مـن الزمـن، وامتـدت عرضـا حتـى انتظمـت آفـاق الأمـم، وامتـدت عمقـا حتـى اسـتوعبت شـؤون الدنيـا والآخـرة، رسـالة الإسـلام شـمولها زمانـي ومكانـي فـلا يجـوز أن يتعامـل معهـا مجزأة، هـي الآن تعانـي تجزئـة وتسـيبا يفـرغ فيـه الديـن مـن محتـواه ومـن مضمونـه، تدعـو إلـى عقيـدة بـلا شـريعة! وإلـى عبـادة بـلا معاملـة! وإلـى حـق بـلا قـوة! وإلـى جهـاد بـلا قتـال! وإلـى تسـامح بـلا عـزة وإلـى انفتـاح بـلا خصوصيـة! وإلـى ديـن بـلا دعـوة! وإلـى دعـوة بـلا ديـن!! الديـن بمعنـى الوحـي ثابـت لا يتغيـر بتغيـر الأزمنـة والأمكنـة، لكـن الديـن بمعنـى فهـم النـاس وتطبيقهـم هـذا يتغيـر بتجـدد الزمـان وتجـدد المكـان (مـن يجـدد لهـا دينهـا) أي فهمهـا للديـن، أي معادلـة الأصـل بالعصـر،يجـب تغييـر العقـول والأفهـام وهـذه مهمـة صعبـة جـدا فتحطيـم أغـلال العقـول ليـس هينـا، مـن السـهل أن يكتـب ويتحـدث وتلقـي الخطـب وتعقـد المؤتمـرات ولكـن مـن الصعـب أن يجبـر النـاس علـى تغييـر طريقـة تفكيرهـم، يجـب إقناعهـم بالدليـل والحجـة لا بالتلقيـن والإجبـار، بلادنـا تمـر بأزمـات لا أزمـة واحـدة، تعانـي مـن أزمـة في الفكـر، وأزمـة في الالتـزام الصحيـح بالشـريعة، وأزمـة خلفتهـا الثـورة ومـا أعقبهـا مـن تعقيـدات سـببها تكالـب الأمـم علينـا، واختلافنـا فيمـا بيننـا، وهنـا تتضاعـف مسـؤولية الكلمـة التـي نتناقلهـا دون تحقيـق!! مسـؤولية الكلمـة التـي ننطقهـا دون تفكيـر عندمـا تتعالـى الصرخـات، قرابـة المليـارين مـن مسـلمي العالـم لا يتحركـون قـوة فـي وجـه العـدو! وقرابـة خمسـمئة مليـون عربـي يتفرجـون علينـا!! والحقيقـة أن أغلـب هـذه الأعـداد أقـوام مغلوبـون علـى أمرهـم، ومـع ذلـك كثيـر منهـم يسـاعدون ويبذلـون ويتألمـون، يعيـش الشـعب السـوري مأسـاة بلـغ عـدد ضحاياهـا مئـات الألـوف مـن الشـهداء ومثلهـم مـن المعتقليـن وأضعافهـم مـن المشـردين! فضـلا عـن المفقوديـن والمغتصبيـن والأطفـال اليتامـى والمحروميـن! ولا زال التراشـق بالـكلام وتبـادل الاتهامـات، ولا شـكر لمحسـن! ولا معرفـة بالمسـيء وخلـط للحابـل بالنابـل!!! والحقيقـة التـي نغفـل عنهـا أن الحـل بأيدينـا عندمـا نتعلـم مـن تاريخنـا دروسـا خطهـا القلـم، وعبـرا علمهـا لنـا مـن علـم بالقلـم، أن قوتنـا فـي تآخينـا وتآلفنـا، وغلبتنـا علـى أعدائنـا بتوحيـد صفنـا ومسـاعدة مجاهدينـا، والتوقـف عـن الترويـج للإشـاعات التـي ينشـرها أعداؤنـا، وبعـدم البـوح بأسـرار تحـركات رجالنـا ممـا يتسـبب أحيانـا كثيـرة فـي ضررهـم وإفشـال مقصدهـم فـي بلـوغ أهدافهـم! هـم يجاهـدون ويبذلـون أرواحهـم والبعـض كل مـا يهمـه أن يحصـل علـى سـبق فـي إذاعـة خبـرٍ أو التسـلية بالحديـث عنـه! وكان مـن الأفضـل لنـا أن نتذكـر قولـه صلـى اللّه عليـه وسـلم: «مـن كان يؤمـن بـاللّه واليـوم الآخـر فليقـل خيـرا أو ليصمـت». إنهـا قيمـة القلـم وأهميتـه، ومسـؤولية الكلمـة المنطوقـة والمسـطورة، كيـف نتداولهـا؟ كيـف نتحقـق مـن صحتهـا؟ متـى نروجهـا ومتـى نكتمهـا؟ متـى نسـتبدل مالا فائـدة تُرجـى منـه مـن الكلمـات بكلمـة تُحيـي فكـراً؟ أو تُنيـر طريقـاً؟ أو تُوضّـح مشـكلاً؟ أو تشـرح معضلاً؟ أو تـزود عقلاً ؟ أو تزكـي روحـاً؟ كلمـة تمنـح الأمـل وتحيـي التفـاؤل وتوثـق العلاقـة بـاللّه والثقـة بنصـره لمـن والاه.

صورة تعبيرية

تعـدد الزوجـات بيـن الرفـض والقبول

بقلم نجوى شبلي

تـرددت كثيرا فـي الكتابة في موضـوع تعدد الزوجـات لمـا يثيره هـذا الموضوع من حساسـية شـديدة عند النسـاء خاصـة، فالتعدد أمـر أباحه الشـرع ولا يسـتطيع مسـلم أن ينكره، والإسـلام عندمـا أباح التعـدد لم يـأت بأمر جديـد، فالبيئة العربيـة وحتـى غير العربيـة قبل الإسـلام عرفت التعـدد والـذي لم يكن محـدوداً بعـدد معين من النسـاء، فجاء الإسـلام فجعلـه محـدداً بأربع على الأكثر، واشـترط له شـرطا مهما وهـو العدل،و إلا فالاقتصـار علـى واحدة هـو الأفضل.

إن الحديـث فـي موضـوع التعـدد اليوم قد يثيـر الاسـتنكار، ويضع علامـات اسـتفهام كبيرة حول أمر شـرعه اللّه وحـول صعوبـة تطبيقه في بعـض المجتمعات دون غيرها، وعـن كيفية تذليل الصعوبـات التي تجعـل هذا الأمر مطبقا بشـروط وضعهـا الشـرع، ولعـل واقـع المجتمع السـوري اليوم وما جعـل البعض يبادر لحل مشـاكله ومنها الدعـوة إلـى تعـدد الزوجـات، وهو ما سنناقشـه الآن: إن المجتمع الشـامي عامة والسـوري خاصة يختلف عـن المجتمعات الأخـرى كالخليجية مثلا في نظرته إلـى التعدد، فالظـروف الاقتصاديـة لأبناء المجتمـع السـوري واحتكاكـه الأكبـر بالمجتمعات الغربيـة عبر الاحتـلال ووجـود حكومـات انبثقت عن أحـزاب علمانيـة تعارض التعـدد جعلت الرجل الشـامي الـذي يعيـش في المـدن يقنـع بوجود امـرأة واحـدة في حياتـه، وجعل التعـدد محصورا فـي البيئـة البدويـة أو القرية وحيـث كان الجانب الاقتصـادي هو الدافع للتعدد، وتمر السـنون وتبرز المحنـة الكبرى التي ألمت بالشـعب السـوري على يـد طغمة طائفيـة مجرمة اسـتباحت دمـاء مئات الألـوف من أبنـاء هـذا الشـعب، وشـردت مئات الآلاف، ويتمـت عشـرات الآلاف، ورملـت الكثير من النسـاء، وهنا تعلـو الأصوات: ومن لهـؤلاء الأيتام والأرامـل ؟! ويجد البعض الحل فـي تعدد الزوجات.

إننا هنا نتسـاءل: هـل الظـروف الحالية من تشـرد وانتقال من مـكان إلى مـكان داخل الوطن أو خارجـه تجعل من هـذا الأمر أمرا ميسـوراً ؟! أم أن ظـروف الخيمة هـي المكان المناسـب للتعدد؟! إن الدعـوة إلـى التعـدد لاقـت رواجاً كبيـرا عند بعض كبار السـن الذين وجدوا فيهـا فرصة لتلبية رغبـة في التغيير بما سـيجده عند امرأة شـابة بعد مـا مل مـن امـرأة كبيرة في السـن عـاش معها لسـنوات عديدة مملة، والحُجة جاهزة وهي السـتر علـى الأرملـة ورعاية الأيتـام دون الالتفـات إلى مشـكلة أخرى سـتضاف إلى مشـكلة هـذه المرأة وهـو احتمال كبير لنشـوء جيل جديد مـن الأيتام، إن مشـكلة الأرملـة السـورية سـتتضاعف عندما يكـون هـذا الـزوج الكبير المعـدد هو مـن خارج الوطـن وعندها سـتجد المرأة نفسـها فـي مجتمع غريب عنها لن يتقبلها بسـهولة وخاصـة إذا جلبت معهـا أبناءهـا، وغالبـا لـن تحظى بالعـدل الذي اشـترطه الإسـلام في التعدد، وربما أضيـف إليها أعبـاء أبنـاء جدد سـيعانون ما تعانيه مـن إهمال وازدراء، إننا نقول لهـؤلاء الكبار الذين يريدون أن يتخذوا من التعـدد ذريعة لرعايـة الأرملة واليتيم: شـكراً لكم وجزاكم اللّه خيـراً، بإمكانكم أن تدفعوا تكلفـة بناء بيـت جديد لترعـوا عدة بيـوت وبدل أن ترعـوا ثلاثة أو أربعـة أيتـام بإمكانكم رعاية عشـرات الأيتـام ودون حاجـة إلى هـذه الذريعة ذريعة التعـدد، نقول لهؤلاء الكبـار: إن رجلا تركيا واحداً فـي مدينة أنطاكيا أسـس مدرسـة لرعاية الأيتـام مـن أبنـاء الشـهداء فيها أكثر من سـبعة مئـة وسـتين يتيمـا، وهو يشـرف عليها بشـكل مباشـر، وجعـل لـكل أرملة سـورية مـن أمهات الأيتـام بيتاً خاصـا مجهـزا مدفوع الأجـر، وتكفل بنفقتهـا ونفقـة أبنائهـا، هناك أمر آخـر لا بد من النظـر فيـه، وهو أمر الشـباب الذيـن يرغبون في الـزواج ويمنعهـم من ذلـك ضيق اليـد فليتفضل هـؤلاء الكبـار وليحلـوا مشـكلة هـؤلاء الشـباب والأرامـل معا بتأسـيس بيوت لهـؤلاء وأولئك.

إن أمـر التعـدد مـن الأمـور التـي لا يحـق لمسـلم الاعتـراض عليهـا (ومـا كان لمؤمـن ولا مؤمنـةٍ إذا قضـى اللّه ورسـوله أمـراً أن يكـون لهـم الخيـرة مـن أمرهـم).

إن الإشـكال هنـا فـي أمـور تجلـب معها ما يجعل التعدد أمراً مخالفاً للشـرع نفسـه، ومنها أمر تطبيـق العـدل، فثقافة عـدم التعدد التـي عرفها مجتمعنـا جعل هـذا الأمر مسـتنكرا وغيـر مقبول مـن قبل المرأة التـي تربت على أن مـن يعدد هو خائـن لزوجتـه، ولذلك فهي ترى نظرات الإشـفاق عليهـا مـن الأخريـات، وتسـمع كلمـات وعبارات مثـل: يا حرام.. ولمـاذا تزوج عليـك؟! فلانة دخلت المستشـفى بعد ما تزوج زوجها عليهـا، وأنت ما ذا فعلـت؟ هل بقيت فـي بيتك ؟! اتركيـه واتركي له الأولاد حتـى يتأدب، وهكذا من هـذه العبارات التي تؤجـج نار الغيـرة في قلـب المرأة وتجعـل تقبلها للزوجـة الثانيـة أمرا صعبـاً إن لم يكن مسـتحيلا، وليـس الأمـر بأقـل عنـد الثانيـة التـي تحاول الاسـتئثار بالزوج وابتزازه ماديا ونفسـياً وجسـدياً، ولـو تركنا المـرأة وأتينا إلى الرجل فهـو لم يتعود وجـود زوجة أخرى، فغالبا ما ينسـاق وراء عواطفه؛ فتجره الأخـرى ليبتعد عن بيتـه الأول، وعن أبنائه ليجد نفسـه فـي النهاية أمـام قرار فـي أن يختار بيـن الاثنتيـن، وهكـذا يعود إلـى امـرأة واحدة، إننـا نرى اليـوم الكثير مـن الزيجـات والتي تنتهي بالطـلاق بعـد فترة قصيرة مـن هذا الـزواج، ومع وجـود زوجة واحـدة، فهل سـيكون الأمـر أفضل في حـال وجـود اثنتيـن أو أكثـر وهـل الظروف الماديـة لأكثـر العوائـل السـورية اليوم تسـاعد علـى تحمل عـبء بيتيـن أو أكثر؟! وهل يسـاعد هـذا على تحقيـق العدل الذي اشـترطه الإسـلام للتعـدد؟! إننا ومـع اهتمامنا بموضـوع التعدد وما فيـه من حل لمشـكلة العوانس والأرامـل والأيتام وغيرهـم يجب قبلهـا أن نفكر في تهيئـة المجتمع السـوري وبعـث ثقافة التعـدد من جديـد، وإعادة هـذا المجتمع إلى البيئـة الإسـلامية الأولى والتي كان فيهـا التعدد أمرا طبيعيـا وبديهيا وحتى بدون وجـود أسـباب، ولا بـد أن يتحقق ذلـك من خلال إعادة تأهيل الشـاب والفتـاة بإعادتهم إلى دينهم وقيمهـم، لا بد من تزويـج الشـباب وإيجاد فرص العمـل المناسـبة لهـم فهـو الأولى فـي المرحلة الراهنـة، ويبقـى التعـدد لمرحلة لاحقـة وبعد أن يسـتقر الوضع، لا بـد من تزويج الشـباب أولا فهم الأقدر وبإذن اللّه على تعويض الخسـارة البشـرية، وهم الأقدر علـى التربية والتوجيـه والرعاية، لا بد مـن التفكير بطرق أخـرى لرعاية الأرامـل والأيتام الذيـن يتزايـدون بشـكل مخيـف وبأعـداد كبيرة هـذه الأيـام وقد يكـون إيجاد فرص عمـل للمرأة أحد الحلـول، ولن يكـون تعدد الزوجـات من قبل بضعـة رجال هـو الحل.

مكتب الدراسات والمشـاريع.. نحو مجتمع متكامل..

العهد - خـاص

بـرزت حاجـة المجتـمع السـوري إلـى المزيـد مـن المشـاريع التنموية والهادفـة، بعـد مـرور أكثـر مـن ٥ سـنوات على انطلاق الثورة السـورية، حيث ظهـرت علـى السـاحة الكثير من المبـادرات الشـبابية والمشـاريع التي تـم تطبيقها علـى أرض الواقع، ويعتبر مكتـب «الدراسـات والمشـاريع» الذي تأسـس بالتعاون مع المجلـس المحلي في بلدة عقربـات واحدا من المشـاريع الرائـدة بريـف إدلب.

«العهـد» التقـت ماهـر دعبـول المسـؤول عـن مكتـب «الدراسـات والمشـاريع»، حيـث أكـد أن الهـدف من إنشـاء المكتـب يتمثل فـي تنفيذ مشـاريع جديـدة ضمـن المجتمـع، لا يسـتطيع المجلـس المحلـي فـي بلدة عقربات القيام بها لعـدم وجود الخبرات والموارد البشـرية، بالإضافـة إلى حاجة المجتمـع لخبراء فـي مجـال التخطيط والدراسـات يقومون بتقييـم احتياجات المجتمـع ودراسـة الواقـع، وإعـداد دراسـات ومقترحـات لمشـاريع تعمـل على حل المشـكلات وتجاوز الصعوبات.

وأضـاف دعبـول أن المكتب يعمل بمنطقـة حـارم، ويسـتهدف بشـكل مباشـر بلـدة عقربـات التي يبلـغ عدد سـكانها حوالـي ٦٥٠٠ نسـمة بيـن نازحين وسـكان أصليين، وبشـكل غير مباشـر مخيمـات منطقة عقربـات التي يبلـغ عـدد سـكانها ١٠ آلاف نسـمة، مبينـا أن المكتب بمشـاريعه يسـتهدف كل فئـات المجتمـع ابتداء من النسـاء، حيـث تبلغ نسـبة النسـاء مـن أعضاء المكتـب ٢٠ بالمئة، كمـا يتم التخطيط والعمـل على مشـاريع موجّهة للأطفال وباقـي فئـات المجتمع.

وأشـار دعبـول إلـى أن المكتـب يتبنـى مشـروع «حماية الطفـل» الذي يهـدف إلـى تقديـم الحمايـة والدعم النفسـي والاجتماعي للأطفـال وتنظيم ورشـات لنشـر الوعـي التربـوي، كما يقـوم بمشـروع « تمكيـن وحمايـة المـرأة»، حيث يقدم الدعم والمسـاعدة للنسـاء المتضـررات من الحـرب ويقيّم حاجاتهـن ، بالإضافـة إلـى تأهيـل الكـوادر وتدريبها للعمل على مشـاريع نسـائية مقترحـة فـي المسـتقبل. أما مشـروع «تمكيـن الشـباب»، فيهـدف إلى دعم الشـباب واليافعين وتمكينهم ضمـن المجتمـع عـن طريق جلسـات لتنميـة مهاراتهم الحياتيـة والاجتماعية ودعم طاقاتهـم الشـخصية، بالإضافة إلـى مشـروع «الدراسـات والإدارة» الـذي يهـدف إلـى تقديـم دراسـات وخطـط تعـود بالنفـع والفائـدة على المجتمـع، والعمـل لتنظيـم وتقديـم خطط تطويـر إدارية للمجلـس المحلي والسـعي لتطويـر المهـارات الإداريـة للمؤسسـات الموجودة.

تدريب مهارات التواصل –مشروع الحماية

وأوضـح دعبول أن المكتـب يتألف من شـباب متطوعين يقومـون بالعمل للمنفعـة العامـة، و٨ أعضاء رئيسـيين يملكـون خبـرات فـي مجـالات الصحة النفسـية والإدارة والمـوارد البشـرية والهندسـة والإعلام والتعليم، بالإضافة إلـى الهيكليات العاملة ضمن المشـاريع كل حسـب اختصاصه.

إن الوضـع الحالـي يفـرض علـى الجميـع العمـل كل حسـب مؤهلاتـه وقدراتـه من أجـل بناء مجتمع سـوري متكامـل، وتهيئـة الظروف لبنـاء أفراد قادريـن علـى تحـدي الواقـع وتجاوز الصعـاب التـي تعترضهم على أسـس علميـة ومنطقية سـليمة.

ويبقى غصـن الزيتون.. رمزا للعطـاء..

العهد - خـاص

كلما قتلوا شـهيدا، شـيعه عشـرات الأبطال السـائرين علـى درب النصـر، وكلما قصفوا منزلاً سـارع الأحرار لإنقـاذ وإخراج من قضى نحبـه تحـت الـركام، وكلما كسـروا غصن زيتونـة، حمله الماضـون قدما نحـو الحرية بيـد، وباليد الأخرى حاولوا تقديم المسـاعدة للمتضررين مـن الحرب.

هـذا هـو حـال فريـق «غصـن زيتـون» الـذي عمـل علـى إنشـاء منظمـة إغاثيـة تعمـل علـى توفيـر الحمايـة للفئـات المهمشـة فـي المجتمـع عمومـا، والنسـاء والأطفـال بشـكل خـاص.

وللتعـرف أكثر علـى عمل منظمـة «غصن الزيتون»، التقت «العهد» المنسـق الإعلامي للمنظمـة و الـذي قـال: إن المنظمـة تعمل علـى توفير فـرص التعليـم والدعم النفسـي للأطفـال لحمايتهـم من التسـرب مـن المـدارس ومكافحـة تجنيـد الأطفال، كمـا تعمل علـى دعم المـرأة وتوفير فرص العمل والتعليم والتوعية الأسـرية بما يخدم فرصهـا فـي تحقيق المسـاواة مـع الرجل.

وأضـاف المنسـق الإعلامـي أن القائميـن علـى المنظمـة يسـعون إلى ترسـيخ قيم المواطنـة، من خلال المسـاواة بيـن جميع أفـراد المجتمـع، والتشـاركية مـن حيـث التخلي عن الفكر الإقصائـي وتكريس ثقافة قبول الآخر، ونشـر السـلام كقيمة أساسـية لا يمكـن البناء دونها، وتعميـم حرية التعبير بالوسـائل السلمية.

وأشـارإلى أن المنظمـة تسـعى أيضـا إلى توعيـة المجتمع بحقوق المـرأة التي تضمن المسـاواة فـي الفـرص، بالإضافـة إلـى التنسـيق العمل مع باقي منظمـات المجتمع المدنـي في سـورية فـي سـبيل تطويره ورفـع مسـتوى حرفيته.

وأوضح المنسـق أن الأنشـطة في المدارس لا تقتصـر علـى التعليـم فحسـب، وإنمـا تعمـل المنظمـة علـى برنامـج للدعـم النفسـي وبرامج تثقيفية وترفيهية وأنشطة متنوعـة وفعاليات مختلفة تختـص بالأعياد والمناسـبات، كعيـد الفطـر وعيـد الأضحى وعيـد المـرأة وعيـد المعلـم، بالإضافـة إلـى العـروض المسـرحية، وحفـلات تخرج ومسـابقات لتكريـم المتفوقين.

وبالنسـبة للمراكـز الثقافيـة والمهنيـة، يقـوم المركـز بفعاليـات متعـددة، تتنوع بين الأمسـيات الشـعرية ومعارض النسـيج ومعـارض الرسـم ومسـابقة المراثـون ونـدوات ومحاضـرات في مختلـف المجالات ودورات فـي الإسـعافات الأولية.

وفيمـا يخص شـهر رمضان المبـارك تقوم المراكـز الثقافيـة بعمل محاضـرات للتوعية بالصيام، بالإضافة إلى مبادرات ومسـابقات خاصـة بالشـهر الكريـم. ولفـت المنسـق إلـى أن عمـل المنظمـة يتوزع بيـن درعا والقنيطـرة، وتشـرف المنظمـة على بعض الروضـات التـي تسـتقطب الأطفـال مـن عمـر٣- ٦ سـنوات، ومـدارس تسـتهدف الأطفـال مـن عمـر ٧ - ١٢ سـنة، ومراكز ثقافيـة ومهنية تسـتهدف فئة الشـباب من ١٣ إلى ١٨ سـنة، ومركز يسـتهدف النساء.

كمـا تعمـل المنظمـة علـى تقديـم منح زراعية للقادريـن على العمل والمسـؤولين عن إعالة أسـرهم، بما يتناسـب وقدراتهم.

ويتألـف كادر المنظمة مـن مجلس للأمناء، ومديـر تنفيـذي، ومكتـب للبرامـج ومكتب للعمليات، ومكتب يختص بالمراقبة والتقييم، ومكتـب للشـؤون الإداريـة، بالإضافة إلى مكتـب للإعـلام، وعـدد مـن المتطوعين.

تتضافر الجهود كل حسـب استطاعته، وكل مـن موقعـه، في سـبيل غرس الأمـل بغد أفضـل في نفـوس الجيل وإعدادهـم لبناء سـورية المستقبل.

حفل تخريج أطفال الروضة في دار الزيتون الأولى

عندما يغـــدو بناء المرأة.. أولـــوية

العهد - خـاص

مـع دخـول الثـورة السـورية عامهـا السـادس، وزيـادة الصعوبـات والتحديـات والتحـاق الكثيـر مـن الشـباب بالجبهـات وتعـرض الآخريـن للاعتقـال أو لأحـد أشـكال المـوت، بـرزت التحديـات فـي وجـه المـرأة السـورية، التـي وجـدت نفسـها مجبرة على تحمل المسـؤولية كاملة بعد فقدان المعيل، كما أن معاناة اللجوء ومرارة التهجير أجبراها على خوض تجارب قاسـية وضعتهـا علـى المحـك مـع مواجهـة تحديـات الحيـاة.

ومـن هنـا بـرزت الحاجـة إلـى ظهـور مؤسسـات ومنظمـات تعنـى بتمكيـن المـرأة، كونهـا لمسـت الحاجـة الاجتماعيـة للرقي ببنـاء المـرأة نفسـيا واجتماعيـا، وإعدادهـا إعـدادا سـليما لخـوض الحيـاة العمليـة التـي فرضتهـا عليهـا قسـوة الحـرب.

فقـررت هـذه المنظمـات والمؤسسـات التـي تعنـى بشـؤون المـرأة تقديـم الدعـم لهـا وتأميـن متطلباتهـا، وحاولـت جاهـدة توفيـر فـرص عمـل تتناسـب مـع خبراتهـا وإمكانياتهـا، وذلـك مـن خـلال تعليـم المـرأة العديـد مـن المهـن، كالخياطـة وأشـغال الصـوف والتطريـز، وفتـح دورات تعنـى بالحلاقـة النسـائية ودورات فـي تعليـم الإسـعافات الأوليـة.

وتعنـى أيضـا هـذه المنظمـات بالتوعيـة الثقافيـة والحقوقيـة للمـرأة، فتقيـم محاضـرات فـي توعيـة المـرأة بحقوقهـا المدنيـة تشـرف عليهـا عـدد مـن الحقوقيـات، ودورات في الدعم النفسـي ، ونـدوات فـي تعليـم فنـون العلاقـات الأسـرية، بالإضافـة إلى معاهد ومراكـز تعنى بتحفيظ القرآن والعلوم الدينية، وتسـتهدف النسـاء.

كمـا لمعـت كثيـر مـن أسـماء السـيدات المؤثـرات فـي عـدد من المجـالات الثقافيـة فـي المجتمـع، فعملـت بعـض السـيدات علـى إنشـاء مراكـز ثقافيـة فـي المخيمـات ومناطـق اللجـوء، بهـدف العنايـة بالبنـاء الثقافـي للأطفـال واليافعيـن، وتعويـض الأطفـال الذيـن تركـوا مقاعـد الدراسـة بسـبب الحـرب، حيـث تقيـم هـذه المراكـز دورات لمحـو الأميـة وتعليـم العلـوم الأساسـية، إيمانـا منهـا بـدور البنـاء الثقافـي الـذي لا يقـل عـن دور العمـل الخيـري والإغاثـي.

فقـد قامـت السـيدة ابتسـام شـاكوش بافتتـاح مركـز ثقافـي فـي مخيـم جيـلان، كمـا كتبـت عـدة مجموعـات قصصيـة موجهـة للأطفـال، وقامـت السـيدة جهـان سـيد عيسـى بافتتـاح مركـز الفاتـح الثقافـي فـي مدينـة غـازي عينتـاب.

جهـود مجتمعـة، ومبـادرات فرديـة، والهـدف واحـد، يتمثـل فـي تمكيـن المـرأة وتوعيتهـا للنهـوض بمسـتوى البنـاء الاجتماعـي للنسـيج السـوري، سـيدات يقمـن علـى البنـاء، وأخريـات يسـتهدفهن البنـاء...

الأسوة الحسنة.. لزاماً

بقلم: كيندة التركاوي

أثبتت الدراسات الحديثة أن الأفراد يتأثرون بالآخرين، فتعد القدوة الركيزة الثابتة لبناء الشخصية المتوازنة، حيث يعمد الفرد إلى اتباع شخصية يراها متكاملة، فيجعلها قدوة له.

وتتنوع أشكال القدوة، فيعمد الصغار لتقليد الكبار، ويرى المراهقون في المشاهير قدوة لهم.

يتقلب حال الشباب في المجتمعات الغربية من سيء إلى أسوأ، نظرا لأنه يتخذ قدوة تمثل ظاهرة اجتماعيةوتتغير بتغير الزمن، فلا تتمتع بثبات منظور القدوة، وبدأ هذا المرض يستشري في عالمنا الإسلامي والعربي، حيث إن كثيرا من الشباب المسلم يتخذ قدوة له من الغرب.

يسعى الفرد بطبيعته إلى الكمال في كل أمور حياته وسلوكياته، وفي سبيل تحقيق ذلك ينبغي اختيار القدوة، وبناء عليه ينبغي أن نختار القدوة الأفضل، حتى نحققالقدوة الأكمل في حياة أبنائنا.

تنبع حاجة الناس إلى القدوة، من غريزة التقليد التي تكمن في نفوس البشر، والتي تعد رغبة ملحة تدفع الطفل والضعيف والمرؤوس، إلى محاكاة سلوك الرجل والقوي والرئيس، كما تدفع القطيع إلى غريزة الانقياد التي تتمثل في اتباع قائد واقتفاء أثره، كنوع من أنواع التقليد الغريزي. ويرتقي التقليد بارتقاء المجتمع، حتى يبلغ ذروته في التربية الإسلامية، حيث يتميز بالوعي والسمو والهدف النبيل، ويرتكز التقليد الهادف على:

الرغبة في المحاكاة والاقتداء، فالطفل مدفوع برغبة خفية لا يشعر بها، تدفعه إلى محاكاة لهجة حديث أحدهم، وحركات آخر، لذلك كان من الخطورة ظهور المساوئ في سلوك القدوة.

الاستعداد للتقليد: فلكل مرحلة من العمر استعدادات وطاقات محدودة، ففي الطفولة المبكرة نجد الأبناء يقلدون آباءهم في حركاتهم وسكناتهم وطريقة كلامهم، فنرى الطفلة ترتدي ملابس وأحذية أمها، وتستخدم مكياجها وزينتها، وتلعب مع قريناتها لعبة الضيوف، وإذا صلت الأم نجد الطفل الصغير ابن السنة الواحدة، يقف إلى جانب أمه ليصلي مثلها، ويضع غطاء الرأس على رأسه، ويصرخ إذا نزع الحجاب من على رأسه، لذلك على الأب أخذ ابنه الصغير معه إلى المسجد ليعتاد ارتياده، ويعتاد صلاة الجماعة، بينما في مرحلة المدرسة، نجد الطفل يتأثر كثيراً بمعلمه، حتى لعبه في هذه المرحلة يكون بتقمص شخصية المعلم، ويُجلس أخوته أمامه ليمارس عليهم دور المعلم، أما في مرحلة المراهقة فنجد الأبناء يُقلدون أقرانهم لدرجة كبيرة في لباسهم، وطريقة مشيتهم، وكلامهم، وهنا يأتي دور الأهل بتوجيه أبنائهم بحكمة وأناة في اختيار أصدقائهم، وبعض المراهقين إن لم يكن أغلبهم، ممن نشؤوا في أسر بعيدة عن الإيمان يكون قدوتهم الممثلين والمغنيين، ولاعبي كرة القدم، وشخصيات عالمية لا تمت إلى الإسلام بصلة، بينما الأبناء الذين نشؤوا في أسرة مسلمة، بنيت على قاعدة إيمانية راسخة، أساسها حبُّ الله، تكون قدوتهم رسول الله وصحابته الأخيار.

الهدف: فلكل تقليد هدف قد يكون معروفاً لدى المُقلد وقد يكون مبهما، فإذا ارتقى الوعي عند المُقلِّد، عرف الهدف من التقليد، فأصبح هذا التقليد عملية فكرية، يمزج فيها بين الوعي والانتماء والمحاكاة والاعتزاز، ويصبح لهذا التقليد الواعي في التربية الإسلامية اسم آخر هو الاتباع، وأرقى أنواعه ما كان على بصيرة و معرفة بالغاية والأسلوب.

لهذا ينبغي تنشئة الأبناء على السنة الشريفة التي مارسها النبي صلى الله عليه وسلم في سائر أمور معيشته؛ لأن شخصية الحبيب وسيرته القولية والعملية صورة مقتبسة من القرآن الكريم، فهو القدوة وهو الأسوة، وهو الهادي إلى الطريق القويم، الذي ثبت بعد ألف وأربعمئة عام أن سيرته القولية والفعلية تعد قدوة معاصرة بكل ماتعنيه القدوة من معنى.

هدنة!

بقلم: قاسم الرفاعي

آخر وجه من وجوه الذل وأول مصافحة فوق دم الطفل تريد الحرب فيها أن تستريح، فقد ملت الحراب طعم دمنا المسفوك وتحتاج لأن تهدأ قليلا لتشحذ نفسها لجولة جديدة من القتل والفناء.. كل ما جنيناه ورقة موقعة من دماء الشهداء، يعلن المقتول فيها ولاءه للقاتل وطمعه في الانتماء.. وتضيع آهات المعتقلين في سجون وظلام ونعلن لهم النصرة بالكلام.

أيها الدم المسفوك في الساحات سامحنا، أيها الشهيد على أسوار المدينة سامحنا، يا أمه الثكلى ياضحية الحرب الأولى وآخر الدمعات سامحينا ..

يا أول سطر كتب على ذلك الجدار سامحنا زادت القيود وأغلقت الحدود .. ياطفلنا الباكي تحت الخيمة الزرقاء، اغفر صمتنا يا سقفنا المهدود ياجرحنا المفتوح يا آخر ماتبقى من ملامح المدينة.. صرخات العذارى ومجدنا المشنوق بحبل الأنذال و جرح الكرامة.. في هذا الجسد الممزق بالطعنات ثمة نزف لا يتوقف.. همجي وقاتل لايشبع حتى يروي الأرض بالقطرة الأخيرة..

وإنه لمدعاة حزن أن يضمد الجسد في موضع ويطعن في موضع والقلب ذات القلب والروح ذات الروح وكيف لجسد أن يعلن رفضه لبعض الأعضاء وقد سئم الجسد التخدير وعرف قسوة المصير وانهالت الطعنات من كل صوب وحدب..

غدا ستبرد كل الجراح ويرحل كل اللئام..

غدا ستكسر كل الحراب ويظهر وجه الحقيقة بعد كل هذا الضباب.. غدا سنكلل النصر ونعلن الفرح الموؤود عاد حيا من جديد ويكبر طفل الخيمة ليشفي جرح الأمة ويزهر مجدنا ويعلو صوت الحق بالحناجر.

اكتئاب مابعد الولادة

بقلم صهباء الخضر

يعتبر الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا بين الناس، كما يعتبر ثاني أكثر مرض انتشارا في العالم، حيث يصل عدد مرضى الاكتئاب إلى ١٣٠ مليون مصابا.

وتتنوع أنواع الاكتئاب ليصل عددها إلى ٤٨ نوعا تؤثر على الرجال والنساء على حد سواء، لكن نسبة انتشارها بين النساء أكبر، وذلك نتيجة للضغوط المختلفة التي تتعرض لها المرأة في حياتها وطبيعتها البيولوجية.

تكمن المشكلة في الاكتئاب وفي الأمراض النفسية عموما، في عدم تولية الأمراض النفسية اهتماما، والامتناع عن طلب المساعدة النفسية مما يزيد الأثر السلبي للاكتئاب على حياة الأفراد.

ومن أنواع الاكتئاب المنتشر بين النساء والذي لا يلقى اهتماما كبيرا، ولا يتم التعامل معه بشكل جدي لحماية المرأة وحياتها «اكتئاب مابعد الولادة».

تعاني الكثير من الأمهات من اكتئاب مابعد الولادة حيث تتراوح نسبة انتشاره بين ١٠ إلى ١٥ بالمئة من النساء اللاتي يضعن مواليدهن.

تعاني الأم بعد ولادتها من تغيرات مختلفة، كالتغيرات المفاجئة في الهرمونات، عدا عن آلام الولادة وما يرافق هذه الألام الجسدية من آلام نفسية قد تصل عند بعض النساء إلى درجة الصدمة من الولادة، خاصة إن كانت الولادة الأولى، كل هذه العوامل تمهد لظهور اكتئاب مابعد الولادة الذي يتم تشخيصه بعد أسبوعين من الولادة، أما قبل ذلك فلا يمكن تشخيصه على أنه اكتئاب يحتاج إلى علاج.

يدور جدل كبير حول هذا النوع من الاكتئاب وكثير من الناس يرفضون اعتباره مرضا بحاجة إلى علاج، وينتظرون الزمن ليخلص المرأة من أعراضه، حتى أن كثيرا من النساء يرفضن الاعتراف باصابتهن باكتئاب مابعد الولادة ويرفضن طلب العلاج لكثير من الأسباب، بعضها اجتماعية المنشأ، و منها عدم إعطاء أهمية للمرض النفسي واعتبار أن ما يحدث للمرأة قد يكون مسّاً من الشيطان فهي تحتاج إلى رقية لا أكثر، بالإضافة إلى إلقاء اللوم على المرأة، لأنها استسلمت لانفعالاتها فلو أنها خرجت من منزلها وشاركت الناس في حياتهم لما أصيبت بماهي فيه، كما يرفض الناس العلاج النفسي، وخاصة الدوائي لاعتقادهم أن الدواء النفسي يقود إلى الإدمان والنوم الكثير ومشاكل أخرى.

تتشابه أعراض اكتئاب مابعد الولادة مع أعراض الاكتئاب العامة إلا أنها تتميز عنها ببعض الأعراض الأخرى، مثل سوء العلاقة مع الزوج، و الإحساس بالذنب، وكره المولود ومحاولة إيذائه، وقد تصل الحال ببعض الأمهات إلى إيذاء المولود فعلا، فتشكل بذلك خطرا على مولودها، و من هنا تأتي أهمية التوعية بهذا المرض حفاظا على سلامة المرأة وسلامة مولودها وحفاظا على حياتها الأسرية ككل.

وقد لخصت الكاتبة إليف شافاق قصتها مع اكتئاب مابعد الولادة بأسلوب أدبي بروايتها «حليب أسود» والتي حكت عن معركتها مع الاكتئاب والمعاناة التي عاشتها بعد ولادة ابنتها شهرزاد.

العهد
العدد الحادي والسبعون
الأربعاء ١٧ رمضان ١٤٣٧ الموافق ٢٢ يونيو ٢٠١٦
٨ صفحات

حين يستشــري الاستلاب

بقلم بتول الحكيم

يحاول كل مستعمر أو مستبد أن يحيط نفسه بهالة من القدسية، ليكرس في عقول أتباعه فكرة حرمة المساس به أو التعرض له، من خلال السيطرة على عقولهم ومحاولة استلابها، ويأخذ هذا الاستلاب شكلا إعلاميا مدروسا ومبرمجا، ويستمد شرعيته من ضعف عقول أتباع الطاغية ومحدودية تفكيرهم وقصر نظرهم وقصور تفكيرهم..

ويكون هذا الاستلاب أحد محركات الثورات ضمنيا، فتأتي الثورات بهدف تحطيم هذه التماثيل ومحاربة الرمزية وإسقاط الأقنعة عن الرموز ورفع الحصانة منهم وسحب قدسيتهم..

يتأصل الاستلاب بوصفه مفهوما معاصرا نتيجة للجمود الفكري الذي تعانيه الشعوب العربية، وفشل المصلحين وتخليهم عن دورهم في توعية المجتمع وإصلاحه، وموجات التشدد الديني و الانجذاب للعلمانية وغياب تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية وتخلف الممارسات السياسية والفكر السياسي في المجتمعات العربية.

بالإضافة إلى حملات التبشير والغزو الفكري التي تغزو العالم الإسلامي، ومحاولة تشويه التاريخ الإسلامي ونشر الافتراءات حول الإسلام، وحرف اتجاه الإعلام عن القضايا الإنسانية.

كما لعب ضعف مستوى التعليم وغياب الوازع الديني والطائفية ، دورا أساسيا في تكوين وتجذير ظاهرة الاستلاب للغرب، ولا يعد التردد في أخذ الكتاب بقوة والاستمساك بدين الله باعثا إلا على مزيد من التناقض والإخفاق والتّيه، في حين أن العودة إلى آداب الإسلام ومراجعة تعاليمه كفيلة بحل المشكلة والتغلب على الإشكال، وإصلاح حال الأمة.

كما أن المغلوب مولع بتقليد الغالب وتقفي أثره في سائر أحواله، فيعمد الغالب إلى تحويل انتباه الرأي العام عن القضايا الهامة والتغيرات التي تقررها النخب السياسية والاقتصادية، مع إغراق النّاس بوابل متواصل من وسائل الترفيه، في مقابل شحّ المعلومات وندرتها وهي استراتيجية ضرورية أيضا لمنع العامة من الوصول إلى المعرفة الأساسية، وخلق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، واعتماد أسلوب مخاطبة الجماهير والتأثير عليهم بخطاب العاطفة وتغييب خطاب العقل واعتماد مبدأ الوصاية، وغياب ثقافة الجدل العقلاني والتنوير الفكري.

يعد الغزو الحضاري المؤدي للاستلاب شكلاً من أشكال الحرب الناعمة، ومن مزايا الحرب الناعمة إذا واجهتك أنك غالبًا لا تكون مسلوبَ القدرة عن مواجهتها، ولكنك ربما تكون مسلوبَ الإرادة. فمن خطورة الحرب الناعمة أنك لا تشعر بخطورتها الحقيقية، فتكون بعدم شعورك بخطورتها مسلوبَ الإرادة، وأنت بذلك تكون كأنك مسلوبَ القدرة أيضًا.

وفي سبيل مواجهة الاستلاب ينبغي تقوية الثقافة الإسلامية ، بما يقوي الثقةَ والاعتزاز بها، وعرض ذلك والترويج له بأسلوب عصري يناسب جيل اليوم، من خلال المنتجات الإعلامية والمحافل الثقافية والفنية والرياضية.

- وجعل اللغة العربية لغةً حاضرةً في وجدان وواقع كل عربي، يجد فيها: لغةَ حديثِه اليومي، وخطابَ عَمَلِه، وكتابَ عِلْمِه، ومُدوّنةَ أفكارِه، وخواطرَ تأملاته، وبثَّ مشاعره، يعتز بها؛ لأنها تلبي رغباته في كل مناحي الحياة، فلا يشعر أنه مضطر معها إلى لغة أجنبية إلا نادرًا.

- وإعطاء جيل الشباب حقَّه في أن يعيش عصرانيتَه، دون أن يجد نفسه مُخَيَّرًا بين أمرين أحلاهما مُرّ: إما أن يكون عصريا بلا انتماء؛ يعيش لغير أمته ووطنه، أو ذا انتماءٍ بلا عَصْرية؛ ليعيش جيلا ليس هو جيله وواقعًا ليس هو واقعه.

فلا يحق لنا أن نلوم جيلا يرغب في العصرية على حساب انتمائه مالم نجد له بديلا ونجعل انتماءه منسجما مع رغباته وواقعه..

صـورة وتعلــيق
تعليـق بتول الحكيـــم

كاريكــاتير عالــمي
رسم ياســر أحمـــد

عـن الصحـيفة

صحيفة رســمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـــوان المسلـــــمين

دار العهد للنشـــر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيـس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز
نائب رئيـس التحرير
هـــاني كريم
مساعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي
مساعد رئيـس التحرير
بتول الحـكيم
سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـــدة تركـــاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـــوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـــراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـــوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـــزان

الآراء المتضمّنـــــة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّـابها، ولا تعبّـــر بالضـــرورة عن رأي صحيفـــة العهـــد.